

01- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين النبات فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الوصال - [00:00:00](#)

ومن قال ليس في الليل صيام والمقصود بالوصال اي ان الانسان يواصل يواصل الصوم ولا يفطر هذا هو المقصود ما يفتوح بعد مغيب الشمس وانما يواصل وسوف يأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يواصل - [00:00:25](#)

وهذا خاص به عليه الصلاة والسلام. لانه تقدم لنا ان الافضل هو ان الانسان يبادر الى ماذا يبادر الى الافطار هذا هو الافضل وهذا هو السنة. وتقدم لنا حديث سهل بن سعد الساعدي - [00:00:54](#)

لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطرة نعم فالامام البخاري عقد هذا الباب حتى يبين حكم هذه المسألة قال لقول الله عز وجل ثم اتموا الصيام الى الليل اذا ليس في الليل صيام. لان الله عز وجل قال وكلوا وشكوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط - [00:01:14](#)

الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل من حين طلوع الفجر الى الليل والليل يدخل ثياب قطس الشمس. فاذا غاب قرص الشمس هنا الليل يكون قد دخل. اذا اتموا الصيام الى - [00:01:45](#)

الوقت قال ونهى قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه اي عن الوصال رحمة لهم اي رحمة بامته وابقاء عليهم وما يكره من التعمق التعمق هو التشديد والمبالغة هذا هو التعمد. التعمق في الدين للتشديد والمبالغة وهذا مطلوب. فالله عز وجل نهى عن - [00:02:06](#)

الغلو في الدين يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وفي حديث ابي العالية عن ابن عباس وهو في السنن قال عليه الصلاة والسلام انما هلك من كان قبلكم قلوا - [00:02:40](#)

فالدين فاياكم والغلو في الدين او كما قال عليه الصلاة والسلام نعم احسنت طيب نكمل هالالباب اللي حنا بدأنا فيه ونعود ونعود الى ما تركناه من البابين نعم. قال حدثنا مسدد هو ابن مشرد - [00:02:57](#)

الاسد البصري وهو ثقة ثابت. قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان البصري الامام قال عن شعبة ابن الحجاج وهو امام جليل ويسمى بامير المؤمنين في الحديث وقد توفي عام ستين ومئة قال حدثني قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي البصري - [00:03:22](#)

وكان اعمى وكان من احفظ الناس رحمه الله قلما يخطئ قال لاحد تلاميذه واسمه سعيد ابن ابي يعقوبة امسك علي آ سورة البقرة فقرأ بسورة البقرة ولم يخطئ ولا في حرف - [00:03:46](#)

نعم نسأل الله من فضله. قال انا لصحيفة جابر صحيفة جابر في الحديث. انا لصحيفة جابر واحفظ مني لسورة البقرة نعم قال عن انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا يسمى هذا الاسناد يا شيخ اسلام - [00:04:08](#)

من حيث البلاد هذا اسناد بصمي كل قوات من اهل البصرة من مسدد الى انس. انس نزل البصرة وقد جاء في سنن ابي داود حديث قبل ان توصل البصرة. البصرة انما مصرت في عهد عمر رضي الله عنه - [00:04:30](#)

فجاء حديث ان الرسول عليه الصلاة والسلام الحديث خرج ابو داود. قال لانس سوف يمضون الناس امصارا وان مصرا يقال لها البصرة فاياك وضواحيها عليك بسباخها اعفوا اياك وسباخها اياك وسباخها عليك وضواحيها - [00:04:50](#)

توفي عليه الصلاة والسلام وتولى الصديق الخلافة رضي الله عنه. ثم توفاه الله ثم تولى عمر واكمل فتح العراق مصوا البصرة والكوفة نعم فجاء انس وسكن في البصرة وتوفاه الله في البصرة وقبره يزعم انه بالبصرة - [00:05:19](#)

ولم يسكن في سباقها وانما سكن في ضواحيها في اطرافها البصرة لها صبغة فيها صبغة اي نعم صبغة البصر مشهورة حتى هناك رجل اسمه فوق السبخي نسبة الى صفحة البصرة - [00:05:45](#)

وانا قد رأيتها الى الان هي موجودة الى الان ولا انا قد رأيتها وفيها ملح اي تعب شط العرب يأتي اي نعم فيكون فيها ملح نعم فانس رضي الله عنه سكن في ضواحي البصرة. نعم. وهذا الحديث من علامات نبوته صلى الله عليه - [00:06:06](#)

وسلم وما اكثر هذه العلامات علامات نبوته صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا نعم وهذا فيها رد على الملاحدة فيها رد على الملاحدة وفيها رد على من يأتي بهم المجيسف حتى يطعنوا في الدين - [00:06:30](#)

من يأتي بهم المضيثر حتى يطعنوا في الدين ويتكلمون على الدين ويشققون الناس في الدين وحتى واحد من الملاحدة يقول انا الان لا اصلي وانما انا اتفقه فقط هو صار مثل ابليس - [00:06:54](#)

ابليس امتنع من السجود على البيش كثر فوصل نعوذ بالله الجنون الى هذه الدرجة ببعض الناس نعوذ بالله من ذلك نعم وهذا كان يزعم انه طالب علم في الاول في بريدة يطلب العلم نعم لكن نعوذ بالله نسأل الله الثبات نسأل الله الثبات لنا - [00:07:11](#)

ولكم ولكل مسلم فهذا يعني من جملة الالباسة والشياطين تبييض الشياطين وهو ابليس امتنع من السجود امتنع والباب موجود نعم نعوذ بالله نعم نعم نعوذ بالله من ذلك انها تقول نعم هل من مزيد؟ نعوذ بالله - [00:07:33](#)

نعم نعم. قال عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحدكم لست كاحد منكم اني اطعم واسقى او او اني ابيت - [00:07:56](#)

اطعم واسقى. المقصود بالطعام هنا والسقاء يا شيخ مصطفى المقصود بالطعام والشقاء هنا حسي ولا معنوي معنوي لا معنوي لو كان عليه الصلاة والسلام يأكل طعاما حسيا ام بواصا ايه معنوي - [00:08:20](#)

اي نعم ما كان صياما. نعم. نعم. لان يناجي الله وعلا والانسان عندما يناجي ربه خلاص الاب ينسى كل اموره الا تعلقه بالله ومناجاة لله وسؤال الله سبحانه نعم فاذا هذا خاص به صلى الله عليه وسلم - [00:08:42](#)

قال حدثنا عبد الله بن يوسف وهو التنيسي ثقة جليل فلا اخبرنا ما لك وهو ابن انس الامام قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر وهو ايضا ثقة ثبت فقيه. قال عن عبد الله ابن حومرة رضي الله عنهما - [00:09:11](#)

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال لست مثلكم اني اطعم واسقى. اي الشفاء والطعام المعنوي قال حدثنا عبد الله بن يوسف وهو التنيس قال حدثنا الليث وابن سعد - [00:09:27](#)

الفهم المصري وهو امام. قال حدثنا ابن الهادي وابن الهادي الليثي ايضا ثقة جليل يزيد ابن اسامة قال عن عبد الله بن خباب بن الارت التميمي وعبدالله تابعي كبير وخباب ابوه خباب ابن الاوك صحابي رضي الله عن ابيه - [00:09:50](#)

قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا اذا نهى عن الوصال فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر - [00:10:18](#)

هذا اقصى شيء في الوصال انك تواصل الى السحر يعني يكون من سحر الى ماذا الى صف اربعة وعشرين ساعة تصوم تصوم اربعة وعشرين ساعة فقط نعم ولا يجوز الزيادة على ذلك - [00:10:35](#)

فايكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال اني لست كهيتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقي قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه وهو العباس الكوفي وهو ثقة حافظ - [00:10:54](#)

ومحمد نعم ومحمد هذا قد يكون عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وهو ثقة جليل وان يتأكد منه قال اخبرنا عفوا نعم هذا محمد اظنه محمد ابن المثنى. قد يكون محمد عفوا محمد ابن المثنى او ابن بشار عفوا - [00:11:15](#)

نعم يواجهها اي محمد بن سلام البيكندي والله المهم يواجهها جميل اذا محمد بن سلامة البيكندي وهو ثقة قال اخبرنا عبده عبده ابن سليمان الكلابي وهو ثقة ثبت قال عن هشام ابن عضوة ابن الزبير وهو ثقة عالم جليل تقدم لنا - [00:11:40](#)

من صغار التابعين جدة جده الزبير ابن العوام. قال عن ابيه اي عقبة ابن الزبير وهو امام جليل قال عن عائشة رضي الله عنها قالت

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم - [00:12:09](#)

فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني قال ابو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم المقصود بعبدالله هو عفوا المقصود بابي عبد الله هو الامام البخاري - [00:12:29](#)

فهذا الحديث قد رواه البخاري عن راوين عن عثمان بن ابي شيبه ومحمد بن سلام كلاهما عن عبده عثمان ابن ابي شيبه لم يذكر رحمة لهم نهى عن الوصال فقط ما قال رحمة لهم - [00:12:49](#)

هذه رواية محمد ابن سلام لو لم يذكر البخاري ذلك لانتقد البخاري لو لم يذكر ذلك لن تقف بس هالحظ هالكلمة لو ما بين البخاري ان هذا اه انما هي رواية محمد ابن سلام. لانتقد البخاري - [00:13:09](#)

ولذا دائما ابو داوود يقول حدثنا فلان وفلان المعنى يعني معنى روايتهما متقاربة لو لو لم يقل المعنى لضعف وتكلم فيه نعم نعود الى ما تركناه من الابواب قال باب اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس - [00:13:31](#)

وهذا كثير ما يحصل فيما سبق. كيف يا ابو عبد العزيز اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس ايه يقول اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس ولا لا؟ ها؟ لا لا الله يهديك هذي قصات - [00:13:54](#)

هذي تصوير نعم هذي فيما صبر كان ما في ساعات فيكون الجو فين؟ وغيم شديد نعم فيظن يظن الناس ان الشمس قد غابت يعني احيانا تظلم السماء حتى يكون يعني كأنه خلاص الشمس يظنون ان الليل دخل - [00:14:20](#)

ثم تطلع الشمس طب ما حكم ذلك هذا الباب معقود لهذه القضية قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبه وعبدالله هو ابن محمد ابن ابي شيبه العبسي اخو عثمان قال وهو ثقة حافظ احفظ من اخيه - [00:14:41](#)

قال حدثنا ابو اسامة هو حماد بن اسامة القرشي وهو ثقة سبت قال وحديثه القديم اصح نعم قال عن هشام بن عروة ابن الزبير تقدم قال عن فاطمة ما من هذه فاطمة يا ابا سليمان - [00:15:00](#)

هشام من عوة عن فاطمة فاطمة بنت المنجم هذا جميل جميل فاطمة بنت المنذر هذه زوجة هشام هذه يروي عن زوجته يعني زوجته شبيخة له وهذا حمد لله دين ودنيا دين ودنيا يلا موجودة يلا بس انت استعن بالله - [00:15:27](#)

نعم عن فاطمة بنت المنذر عن اسباب بنت ابي بكر الصديق نعم واسماء طبعا اخت عائشة واسماء مشهورة تلقب بذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وعن ابوها - [00:15:56](#)

قال تفطرن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فامروا بالقضاء قال بد من القضاء يعني لابد من القضاء قول هشام هذا هنا - [00:16:16](#)

انما هو من نفسه اجتهاد قال لابد من القضاء وقال معمر ابن راشد البصري وهو امام جليل سمعت هشام النفس هشام يقول لا ادري اقفوا ام لا؟ اذا ليس في الحديث انهم قضاوا - [00:16:36](#)

نعم ولذا الراجح في هذه المسألة ان ليس عليهم قضاء لانهم انما افطروا متأولين. يظنون ماذا الا الشمس يظنون ان الشمس قد غابت. هذا مثل انسان اكل او شرب وهو ناسي. ناسي انه صائم - [00:16:54](#)

فليس عليهم قضاء في هذه المسألة. هو الدليل هو هذا الحديث. لو كان في قضاء كان ذكر في ضمن الحديث ثم قال المصنف باب صوم الصبيان نعم طبعا الصبيان الصيام عليهم ليس بواجب - [00:17:16](#)

ولكن يستحب ان يذوبوا على الصيام قال وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان نشوان نعوذ بالله شرب الخمر فمنتشي نعوذ بالله من ذلك فجلد عمر رضي الله عنه - [00:17:36](#)

وقال له ويلك وصبياننا صيام يعني الصبيان صيام وانت رجل كبير واعوذ بالله تفطر على الخمر نعوذ بالله من ذلك وقد ذكر الامام ابن تيمية قصة وقعت في زمنه ان شخصا وجد في نهار رمضان سكرًا. نعوذ بالله من ذلك - [00:17:52](#)

فقال الامام رفع اول الى الامام ابن تيمية فقال يجلد الحد وحدد شكرا كم تمنية او من ضرب ثمانية فقال يجلد ثمانية جلدة يضرب عشرين جلدة على ماذا؟ على فطره - [00:18:17](#)

فيكون المجموع مئة فكان الناس استنكروا كأن الناس استنكروا ركن من اركان الصيام ركن من اركان الاسلام وهذا رجل مفطر ومفطر ايضا بشرب الخمر نعوذ بالله من ذلك كانهم استنكروا - [00:18:38](#)

فقال الامام ابن تيمية خشيت خشيت ان تسقط هيبة الشريعة من نفوس الناس يتساهلون في الافطار فافتيت بقتله نعم يقول خشيت ان هيبة الشريعة اذا سقطت هيبة الشريعة خلاص الانسان لا عاد يبالي - [00:18:58](#)

في حلال او حرام نعوذ بالله من ذلك قال فافتيت بقتله فعندما قتل وجد انه يهودي متستر بالاسلام سبحان الله توفيقا للامام ابن تيمية وجد انه يهودي متشتم بالاسلام وتقدم لنا ان في وقعة التتار - [00:19:23](#)

كان ابن تيمية في مقدمة الصفوف وكان طبعاً يقسم بان بانكم منسوبون كان يقسم قسم عندما يعني كادت ان تلتقي الصفوف قال لي احد القواد الكبار قال اوقفني موقف الموت - [00:19:45](#)

اي قال اوقفني اوقفني موقف الموت هو جاي يبغى الشهادة. اوقفني موقف الموت اخذه قال هذا موقف البنك فقام ودعا له ابن تيمية دعا لهذا الشخص قال وجدت بركة دعاءه في حينها - [00:20:06](#)

استجاب الله عز وجل. سألهم اوقفه موقف الموت انتهت المعركة وقد نصر الله عز وجل المسلمين لم يستشهد ابن تيمية رحمه الله وانما مات في السجن رحمه الله تعالى بعد - [00:20:21](#)

فقال عمر وصبياننا صيام فضربه ضربه الحد. قال حدثنا مسدد بن مسوهد تقدم قال حدثنا بشر ابن المفضل او عقاش البصري وهو ثقة ثبت قال عن خالد بن دكوان وهو ايضا ثقة قال عن ابيع بنت معوذ الانصارية - [00:20:40](#)

صحابية قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قوى الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه لأن كن عاشوراء فرض قبل ان يفرض رمضان ومن اصبح صائما فليصمه. قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا. هذا - [00:21:03](#)

كاهد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن من الصوف فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذاك حتى يكون عند الافطار يعني كم يكون اعمار هؤلاء هي اقل من العشر واحسنت اقل من العشر لانهم يبكون على الطعام فيعطونهم اللعبة يتسلون بها يعني قد يكون سبع ونحو ذلك - [00:21:32](#)

قال باب التنكيل لمن اكثر الوصال. رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم بن نافع البهراني الحمصي وهو ثقة قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة دينار الاموي وهو ثقة ثبت قال - [00:22:01](#)

عن الزهوي ابو بكر بن شهاب وهو امام قال اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن القرشي الزهري وهو ايضا امام ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم - [00:22:21](#)

هذا الذي تقدم التنبيه عليه فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله؟ قال واياكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال هم لماذا ابوا ان ينتهوا - [00:22:39](#)

متابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقتداء به واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتكميل لهم حين ابوا ان ينتهوا. التمكن التأديب. نعم لانهم - [00:22:57](#)

يعني خالفوا السنة في ذلك وهم يريدون الخير. يريدون الاقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن بين لهم انه ليس ليس مثلهم وقد ثبت عن عبد الله ابن الزبير انه كان يواصل لمدة اسبوع كامل - [00:23:18](#)

يواصل لمدة اسبوع كامل اسبوع كامل يا ابو لي اسبوع كامل عبد الله بن السقيير اعطاه الله عز وجل من القوة الشيء الكثير حتى كان يخرج جيش الحجاج بنفسه. يخرج جيش الحجاج بنفسه من - [00:23:36](#)

من المسجد الحرام مع سيفان ويقاتل معه سيفين ويقاتل نعم لوحده كان يشرب السمن حتى اذا شرب السمن يقولون يسمع يعني صوت اي نعم لان جسمه يابس اسبوع كامل نعم - [00:23:55](#)

نعم قال حدثنا يحيى نعم وقد يكون يحيى بن موسى اي نعم يحيى بن موسى يقول ولابي ذر حدث يحيى بن موسى وهو البلخي ثقة قال حدثنا عبد الرزاق بن همام وهو من الحفاظ قال عن معمر ابن راشد تقدم قال عن همام همام - [00:24:16](#)

ابن منبه وهو ثقة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال
اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاخلفوا - [00:24:36](#)

من العمل ما تطيقه نعم ثم قال باب الوصال الى السحر وتقدم لنا ان من اراد ان يواصل حده الى السحر لا يجوز الزيادة قال حدثنا
ابراهيم ابن حمزة وهو ثقة قال حدثني ابن ابي حازم وهو عبد العزيز ابن ابي حازم ثقة قال عن يزيد هو ابن عبد الله ابن -

[00:24:54](#)

الهادي الذي تقدم ووثيقة قال عن عبد الله ابن خباب ابن الاوت وهو تابعي كبير تقدم قال له عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه - [00:25:19](#)

وسلم يقول لا تواصل يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال لست
كهيتكم واني ابيت لي اني ابيت لي مطعم يطعمني يطعمني وساق يسقيني. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى - [00:25:33](#)

اللهم وسلم على نبينا محمد - [00:25:55](#)